ولم يبلغه ما قد توهمه من ذلك كان الغيرة قد زالت بزوال
الهوى والارادة وطلب الحظ فصار في نفسه فعلا لله
عز وجل وارادته عز وجل ومرادا له عز وجل فلا يضاف اليه
وعد ولا خلف لان هذه صفة من له هوى وارادة فيصير
الوعد حينئذ في خبته مع الله سبحانه كرجل عزم فعل شيء
ونواه ثم صرفه الى غيره وكالناسخ والمنسوخ فيما اوحى الله عز وجل
الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل ما ننسخ من آية
او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء
قدير لما كان النبي صلى الله عليه وسلم منزع الهوى والارادة
سوى المواضع التي ذكرها الله تعالى في القرآن من الاسرى يوم بدر
وعين مراد الحق ومحبوبه لم يتركه على حاله واحدة وعلى مقام واحد
ووعد واحد بل نقله الى القدة فاطلق عنان القدة فصرفه
في القدة وقلبه فيها بقوله عز وجل الم تعلم ان الله على كل

كل شيء قدير على معنى انك في بحر القدة تقلبك امواجه تارة
كذا وتارة كذا فمنتهى امر الولي ابتداء امر النبي صلى الله عليه وسلم
ما بعد الولاية والعبادة الا النبوة وقال رضي الله عنه
الاحوال قبض كلها لانه يؤمر الولي بحفظها وكل ما يؤمر بحفظه
فهو قبض كلها والقيام مع القدة بسط كله لانه ليس
هناك شيء يؤمر بحفظه سوى كونه وجوده في القدة فلا يوجد
العبد في القدة بل يوافق ولا ينازع في جميع ما يجري
عليه ورب يجلي ويمر والاحوال محدودة يؤمر بحفظها
والعقل الذي هو القدة غير محدود فيحفظ والعلامة
ان العبد اذا دخل في مقام القدة والفعل والبسط
انه يؤمر بالسؤال في الحفظ بعد ما مر بتركها والزهد فيها
فلما خلا باطنه من الحفظ اجمع لم يبق فيه بقية غير
الرب جل وعلا بوسط فامر بالسؤال والتمني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)